بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كالحبة السوداء والقسط والصبر وغير ذلك وبانه صلي الله عليه وسلم تداوي وباخبار عائشة رضي
بكثرة تداويه ثم نقل عن القاضي عياض انه صلي الله عليه وسلم تطبب في نفسه وطب غيره انتهى قلت
يشير بذلك الي ما اخرجه ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي من طريق هشام بن عروة
عن ابيه قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين اعجب من معرفتك بالطب قالت قال
يا ابن اختي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما طعن في المسن سقم فوفدت الوفود فنعتت
فمن ثم واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن عبد الرحمن المليكي قال حدثني عروة بن الزبير قال
قلت لعائشة يا خالة اني لافكر في امرك واتعجب ان وجدتك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم كثرت استقامه فكنا نعالج له واخرج ابو نعيم من طريق ابن ابي مليكة
عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها من اين علمت الطب قالت كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم رجلا مستقاما وكان يقدم عليه وفود العرب والعجم فتنعت له فتعلمت ذلك واخرج
البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه سئل باي شيء دووي جرح النبي صلي الله
عليه وسلم يوم احد فقالت كانت فاطمة تغسل الدم وعلي يسكب الماء عليها فلما رات فاطمة الدم
لا يزيد الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقتها حتى اذا صارت رمادا الصقته بالجرح فاستمسك
الدم واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم
استعط واخرج ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله صلي الله عليه وسلم
واستعط واخرج ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو يحتجم فقال ايتي شرع هذا يا رسول الله فقال الحجم قلت وما الحجم يا رسول الله قال خير ما
تداوي به العرب واخرج الحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه قال دخل اعرابي علي
النبي صلي الله عليه وسلم وهو محتجم فقال ما هذا يا رسول الله قال هذا الحجم وهو خير ما
تداويتم به واخرج ابن السني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي قرنه بعد ما سقم واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم علي وركه من وشي كان به اي وهن ورون الفلج والكسر
واخرج ابن حبان في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم وهو
محرم علي ظهر القدم من وجع كان به واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلي الله عليه وسلم احتجم في راسه من اذي كان به واخرج ابو نعيم عن انس رضي
ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم من وجع كان براسه وهو محرم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضي
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحناء
واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عثمان ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم تحت كتفه
اليسري من الشاة التي اكل يوم خيبر واخرج ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قال لدغت
النبي صلي الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فقال لعنك الله لا تدع نبيا ولا غيره ثم
دعي بماء وملح فجعل يمرسها عليه **اعذب المناهل في حديث من قال انا عالم فهو جاهل**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي **سئلت** عن حديث من قال انا عالم فهو جاهل **الجواب**

هذا

هذا انما يعرف من كلام يحيى بن ابي كثير موقوفا عليه علي ضعف في اسناده اليه ويحيى من صغار
التابعين فانه رآي انس بن مالك وحده وقد يعد في اتباع التابعين باعتبار انه لم يلق غيره من
الصحابة ولا يعرف له عن احد منهم رواية متصلة وقد وهم بعض الرواة فرفعه الي النبي صلي الله
عليه وسلم ان وجد عنه الجزم بذلك وذلك ان الحديث اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق
ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر لا اعلمه الا عن النبي صلي الله عليه وسلم فذكره وقال الطبراني
لا يروي عن النبي صلي الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وبهذا الحديث حكم عليه الحفاظ بالوهم في
رفعه فان ليث بن ابي سليم متفق علي ضعفه قال فيه احمد بن حنبل مضطرب الحديث وقال ابن معين
يحيى بن سعيد اسواء رايا في احد منه فليث لا يستطيع احد ان يراجعه فيه وقال فيه يحيى بن
معين والنسائي ضعيف وقال ابن معين ليث اضعف من عطاء بن السايب وقال عثمان بن ابي شيبة
سالت جريرا عن ليث وعطاء بن السايب وعن يزيد بن ابي زياد فقال كان يزيد احسنهم استقامة
في الحديث ثم عطاء وكان ليث اكثرهم تخليطا قال عبد الله بن احمد بن حنبل وسالت ابي عن هذا
فقال اقول كما قال جرير وقال ابراهيم بن سعيد الجوهري سالت يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد
القطان انه كان لا يحدث عن ليث بن ابي سليم وقال عمرو ابن علي وكان يحيى لا يحدث عن ليث بن
ابي سليم وقال علي بن المديني قلت لسفيان ان ليثا روي عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
انه رآي النبي صلي الله عليه وسلم يتوضاء فانكر ذلك سفيان وعجب منه ان يكون جد طلحة لقي
النبي صلي الله عليه وسلم وقال علي بن محمد الطنافسي سالت وكيعا عن حديث من حدث
ليث بن ابي سليم فقال ليث ليث كان سفيانا لا يسميه ليثا وقال قبيصة قال شعبة لليث بن ابي سليم
ائن اجتمع لك عطاء وطاوس ومجاهد فقال اذا بوك يضرب بالحق ليلة عرسه فانا ل شعبة
متقيا لليث منذ يومئذ وقال ابو حاتم اقول في ليث كما قال جرير بن عبد الحميد وقال ابن ابي حاتم
سمعت ابي وابا زرعة يقولان ليث لا يستقل به هو مضطرب الحديث وقال ابو زرعة
ايضا ليث لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث وقال موسل بن الفضل قلنا لعيسى بن يونس
لم لم تسمع من ليث بن ابي سليم قال قد رايته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار
فيؤذن وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره هذا مجموع كلام ايمة الحديث في تجريحه والحال انه
كان في حال صحة عقله كثير التخليط في حديثه بحيث جرح بسبب ذلك ثم طرا له بعد ذلك الاختلاط
في عقله فان زاد حاله سوء وحكم المختلط الذي كان قبل اختلاطه من الثقات المحافظ المحتج
بهم ان ما رواه بعد اختلاطه يرد وكذا ما شك فيه هل رواه قبل الاختلاط او بعده فانه مردود
فاذا كان هذا حكم من اختلط من الثقات المحافظ الذين يحتج بهم فكيف بمن اختلط من الضعفاء
المجروحين الذين لا يحتج بهم قبل طرو الاختلاط عليهم وقد جرت عادة المحافظ اذا ترجموا
احدا ممن تكلموا فيه ان يسردوا في ترجمته كثيرا من الاحاديث التي انكرت عليه وان كان له احاديث
سواها صالحة نبهوا علي ان ما عدا ما سردوه من احاديثه صالح مقبول خصوصا اذا كان ذلك
الرجل ممن خرج له في الصحيحين فانهم يقولون ان طالب الصحيح لم يخرج من احاديثه الا ما صح عنده
من طريق غيره فلا يلزم من ذلك قبول كل ما رواه هكذا نصوا عليه وهذا الرجل روي له مسلم
مقرونا بابي اسحق الشيباني فالحجة في رواية ابي اسحق الحديث الذي خرجه صحيح من طريق

ابي اسحق لامن طريق ليث بن ابي سليم ولما ترجمه ابن عدي في الكامل سرد احاديثه التي انكرت عليه
منها هذا الحديث الذي نحن فيه اعني حديث من قال انا عالم فهو جاهل وحديث من ولد له ثلاثة
اولاد فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وحديث كان بالبمن
ماء يقال له زعاق من شرب منه مات فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجه اليه ايها الماء
اسلم فقد اسلم الناس فكان بعد ذلك من شرب منه حم ولا يموت في احاديث اخر على ان
هذا الحديث الذي نحن فيه لم يجزم ليث برفعه لقوله فيما تقدم لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه صيغة تقال عند الشك ومما يؤيد بطلان هذا الحديث الذي نحن فيه من جهة المعنى
ثبوت هذا اللفظ عن اللفظ عن جماعة من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وما كان هؤلاء ليقفوا في شيء ورد
فيه ذم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ثبت مثل ذلك عن خلائق لا يحصون من التابعين
فمن بعدهم كما بينت رواياتهم والفاظهم في الكتاب المسمى بالصواعق على النواعق والاشك
ان مثل هؤلاء الائمة لا يطبقون على التلفظ بما ذم النبي صلى الله عليه وسلم التلفظ به
وابلغ من ذلك قول نبي الله يوسف علي نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام فيما حكاه الله تعالى
عنه في التنزيل اني حفيظ عليم فان قلت كيف حكم علي الحديث بالابطال وليث لم يتهم بكذب
قلت الموضوع قسمان قسم تعمد واضعه وضعه وهذا شان الكذابين وقسم وضع غلطا
لا عن قصد وهذا شان المخلطين والمضطربين بالحديث كما حكم الحفاظ بالوضع على الحديث
الذي اخرجه ابن ماجة في سننه وهو من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار فانظم
على انه موضوع ووافقه لم يتعمد وضعه وقصته في ذلك مشهورة الي ذلك اشار العراقي
في الفيته بقوله ومنه نوع وصفه لم يقصد نحو حديث ثابت من كثرت صلوته وهلة سرت واكثر ما يقع الوضع للمغلفين والمخلطين والسيء الحفظ بعز وكلام غير النبي
صلى الله عليه وسلم اليه اما كلام تابعي وحكيم او اثر اسرائيلي كما وقع في المعدة بيت الداء والحمية
راس الدواء وحب الدنيا راس كل خطيئة وغير ذلك يكون معروفا بعزوه الي غير النبي صلى الله
عليه وسلم فيلتبس على المخلط فيرفعه اليه وهما منه فيعده الحفاظ موضوعا وما ترك
الحفاظ بحمد الله شيئا الا بينوه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولكن يحتاج الي سعة
النظر وطول الباع وكثرة الاطلاع وقد يقع الوضع في لفظة من الحديث لا في كله كحديث لا
سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فان الحديث صدره ثابت وعجزه له او جناح موضوع
تعمده واضع تقربا الي الخليفة المهدي لما كان مشغوفا باللعب بالحمام وقد وقع نظير ذلك
لليث صاحب هذا الحديث فانه روي عن مجاهد وعطا عن ابي هريرة في الذي وقع على اهله
في رمضان قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال اهد بدنة قال لا اجد
قال الحفاظ ذكر البدنة فيه منكر والظاهر ان ليثا انما زادها غفلة وتخليطا لا عن قصد وعمد
والله تعالى اعلم بالصواب

حسن التسليك في حكم التشبيك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال البخاري في صحيحه باب

تشبيك الاصابع في المسجد وغيره واورد فيه حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه حديث ابي هريرة صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي صلوتي العشاء فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الي خشبة
معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى علي اليسرى وشبك بين اصابعه
فقال الحافظ ابن حجر في شرحه حديث ابي موسى دال علي جواز التشبيك مطلقا وحديث
ابي هريرة دال علي جوازه في المسجد واذا جاز في المسجد فهو في غيره اجوز ووقع في بعض
نسخ البخاري قبل هذين الحديثين حديث آخر نصه ثنا احمد بن عمر ثنا بشر ثنا عاصم ثنا واقد
عن ابيه عن ابن عمر قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه قال الحافظ مغلطاي
هذا الحديث ليس موجودا في اكثر نسخ الصحيح وقال الحافظ ابن حجر هو ثابت في رواية حماد
ابن شاكر عن البخاري قال ابن بطال المقصود من هذه الترجمة معارضة ما ورد في النهي
عن التشبيك في المسجد وقد وردت فيه مراسيل ومسند من طرق غير ثابتة قال ابن المنير
التحقيق انه ليس بين الاحاديث تعارض اذ المنهي عنه فعله علي وجه العبث وجمع الاسمعيلي
بان النهي مقيد بما اذا كان في الصلوة او قاصدا اليها اذ منتظر الصلوة في حكم المصلي وقيل ان
حكمة النهي عنه لمنتظر الصلوة ان التشبيك يجلب النوم وهو من مظان الحدث وقيل ان
صورته تشبه صورة الاختلاف فكره ذلك لمن هو في حكم الصلوة حتى لا يقع في المنهي عنه
قوله صلى الله عليه وسلم للمصلين ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال الحافظ مغلطاي في
شرح البخاري زعم بعضهم ان هذه الاحاديث التي اوردها البخاري في هذا الباب معارضة
لحديث النهي عن التشبيك وقال ابن بطال ان حديث النهي ليس مساويا لهذه الاحاديث
في الصحة وقال الاكثر حديث النهي مخصوص بالصلوة وهو قول مالك روي عنه انه قال
انهم لينكرون تشبيك الاصابع في المسجد وما به باس وانما يكره في الصلوة ورخص فيه ابن
عمر وسالم ابنه فكانا يشبكان بين اصابعهما في الصلوة ثم قال مغلطاي والتحقيق انه ليس
بين حديث النهي عن التشبيك وبين تشبيكه بين اصابعه معارضة لان النهي انما ورد
عن فعله في الصلوة او في المضي اليها وفعله صلى الله عليه وسلم للتشبيك ليس في صلوة
ولا في المضي اليها فلا معارضة اذن وبقي كلا حديث علي حاله انتهي قلت ومن الاحاديث
في تشبيكه صلى الله عليه وسلم ما اخرجه البخاري والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رض
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا زاد البيهقي وشبك
بين اصابعه واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه غربلة يبقى حثالة من الناس قد
مرجت عهودهم وامانا تهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه واخرج البزار عن ثوبان رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم في قوم مرجت عهودهم وايمانهم وامانا تهم
وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال كيف تروون اذا خرج في زمان حثالة
من الناس قد مرجت عهودهم وذمتهم فاشتبكوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال الله

نهاية المخطوطة